

## شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 031

محمد بن صالح العثيمين

نعم وعن يساره فلا يلبس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه  
اجمعين سبق لنا ان الانسان في اخر التشهد التشهد الاخير خاصة - 00:00:00

يستعيذ بالله من من اربع من عذاب القبر ومن عذاب المحييا والممات ومن فتنة المسيح الدجال واخر ما تكلمنا عليه  
فتنة المحييا والممات وذكرنا ان فتنة المحييا تدور على - 00:00:18

شيئين شبهة والشهوة فالشبهة ان يتتبس الحق على المرء حتى لا يميز بين الحق والباطل وهذا دواعه العلم والشهوة ان يكون الانسان  
له ارادة خلاف مراد الله سبحانه وتعالى فهو ارادة تخالف - 00:00:39

مراد الله عز وجل سواء كانت بالمال او في المساكن او في الثياب او في المراكب او في النساء او في غير ذلك المهم انها شهوة  
يعني ان نريد ما - 00:01:02

خلاف ما يرضاه الله عز وجل ودواء هذه خشية الله عز وجل وتقواه والانابة اليه فاذا وقضى الانسان الفتنتين اه فتنة الشهوة وفتنة  
الشبهة حصلت له النجاة وذكرنا فتنة الممات - 00:01:17

وان فيها تفسيرين التفسير الاول الفتنة التي تكون عند الموت والثانية التي تكون بعد الموت وهي سؤال الملائكة عن ربه  
ودينه ونبيه ولا مانع من ان نقول بانها تشمل - 00:01:39

الامرین جميع ويكون دخول الفتنة التي قبل الموت وعند الموت نص عليها لانها اعظم فتنۃ ترد على الانسان وذكرنا ما يخشى منها  
من سوء الخاتمة والعياذ بالله اذا لم يجري الله العبد - 00:02:00

من هذه الفتنة اما الملائكة ففتنتهم او لا في نبحث فيها من وجوه الوجه الاول هل هذه الفتنة حقيقة يعني هذا الاختبار حقيقي  
بمعنى ان الانسان يجلس في قبره ويناقش او انه خيالي - 00:02:17

يقول هو حقيقي بلا شك وان الانسان في قبره يجلس ويناقش ويسأل فان قال قائل ان القبر محدود ضيق كيف يجلس فالجواب  
على هذا ان الواجب على المؤمن في الامور الغيبية - 00:02:45

ان يقبل ويصدق هو لا يسأل عما وراء ذلك بل يقول سمعنا وسمعنا واما وصدقنا وقبلنا ولا يسأل كيف ولم لانه لا يسأل عن كيف ولما  
الا من شك واما من امن وانشرح صدره لاخبار الله ورسوله - 00:03:10

فيسلم على طول ويقول الله اعلم بكيفية ذلك ثانيا نقول تعلق الروح بالبدن بعد الموت ليس كتعلقها به في حال الحياة بل ان تعلق  
الروح بالبدن في حال النوم ليس كتعلقها به - 00:03:34

في حال اليقظة فللروح مع البدن شؤون عظيمة ما يدركها الانسان تعلقها بالبدن بعد الموت لا يمكن ان يقاس بتعلقها به في حال  
حياته وهذا هو الانسان في منامه يرى انه - 00:03:58

ذهب وجاء وسافر وكل انسا والتقى بناس احياء واموات نعم ويرى ان له بستان جميلا او دارا موحشة مظلمة ويرى انه راكب على  
سيارة مريحة ويرى مرة انه صدم ومرة انه صدم - 00:04:19

كل هذا يمكن مع ان الانسان على فراشه ما تغير حتى الغطاء الذي عليه لم يتغير وهو رايج وجاي ويركض ويركل نعم ومع ذلك هو  
في مكانه وهذا امر يكون حقا اذا كانت رؤيا صالحة - 00:04:41

حتى انه حدثني بعض الناس انه اذا رأى الرؤيا جاءت باليقظة تماما ما هو ضرب مثل تأتي كما رأى ولذلك يقول انا يعني اتوخش دائما

مما ارى واحب ان لا ارى شيئا او ان ينسني الله اياه - 00:05:03

لانه يقول يجي كما شافت كما شاهد في في المنام ومع ذلك فاننا نحس بهذا احساس ظاهر فتعلق الروح في البدن بعد الموت يخالف تعلقها به في اليقظة او في في المنام - 00:05:22

ولها شأن اخر ما ندركه نحن فالانسان يمكن ان يجلس في قبره ويتساءل ولو كان القبر محدودا ظيقا اذا الفتنة حق حقيقة يسأل المرء عن ثلاثة اشياء عن ربه ودينه - 00:05:42

ونبيه وسبق لنا ذكر كيفية الجواب من المسؤول وان المؤمن يقول ربى الله ودين الاسلام ونبيي محمد واما الكافر او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - 00:06:01

اما الرابعة قال ومن فتنة المسيح الدجال فعال فعيل بمعنى مفعول من المسع لانه كان يمسح الارض بسرعة سيره فيها او لانه كان ممسوح العين لانه اعور العين - 00:06:19

اليمنى كأن عينه عنبة طافية او عنبة طافية او طافية او طافية ان كانت طافية فهي خادئة يعني كأنها غار غائرة كان هي طافية بالياء فهي كالعنبة الطافية فوق الماء اي انها نافحة - 00:06:44

اي انها ناتية على كل حال هذا المسيح الدجال فتنته من فتنه الدنيا لانه لا يفتن الا الاحياء الاموات قد سلموا منه فان قال الانسان اذا كان من فتنه الدنيا - 00:07:12

او من فتنه المحييا فلماذا ذكر وحده والجواب على هذا سهل لان اعظم فتنه على وجه الارض منذ خلق ادم الى قيام الساعة اعظم فتنه الدجال كما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

ولهذا ما من نبي من نوح الى محمد صلوات الله عليه عليهم وسلم ما من نبي الا انذره قومه تنويعها بشأنه وتعظيمها له وتحذيرها منه والا فان الله يعلم انه لن يخرج الا في اخر الزمان - 00:07:52

لكن امر الرسل ان ينذروا قومهم اياه من اجل ان يتبعين عظمته وفادحته وقد صح ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم صلوات الله وسلامه عليه. يعني اكفيكم اياه - 00:08:12

والا امرؤ حجيجه نفسه والله خليفتي على كل مسلم نعم الخليفة فهذا الدجال شأنه عظيم من اعظم بل هو اعظم فتنه كما جاء في الحديث منذ خلق ادم الى ان تقوم الساعة - 00:08:32

فكان حريا بان شخص من بين فتن المحييا ومن فتنه المسيح الدجال واما الدجال فالدجال مأخوذ من الدجل وهو التمويه لانها لان هذا مموه واعظم مموه واشد الناس دجلا كما سيأتي ان شاء الله من البحث فيه - 00:08:52

البحث فيه من امور اولا هذا المسيح الدجال هو من علامات الساعة ومن علامات الساعة يبعثه الله سبحانه وتعالى يعني طيب هو من علامات الساعة هذا باعتبار زمنه ولكنه غير محدد - 00:09:15

لا نعلم لانه لا يعلم متى تكون الساعة الا الله فكذلك اشاراته ما نعلم منها الا ما ظهر فا وقت خروجه غير معلوم لنا لكننا نعلم انه من ايش من اشراط الساعة - 00:09:33

اما مكانه فانه يخرج من المشرق جهة الفتنة الشر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الفتنة ها هنا واسرار الى المشهد فالشرق منبع الشر والفتنة يخرج من المشرق من خراسان - 00:09:52

مارا باصفهان داخلا للجزيرة من بين الشام والعراق ليس له هم الا المدينة اكبر همه المدينة لان فيها النذير البشير النذير عليه الصلاة والسلام فيحب ان يقضي على اهل المدينة - 00:10:15

ولكنها ممنوعة منه محمرة عليه كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام على كل باب منها ملائكة يحفظونها هذا الرجل يخرج خلة بين الشام وال العراق ويتبقيه من يهود اصفهان سبعون الفا - 00:10:34

اليهود الاصفهان اللي في ايران الان سبعون الفا يتبعونه لانهم جنوده هم اليهود اخبت عباد الله او من اخبت عباد الله وهو اضل عباد الله فيتبعونه ويؤونه وينصرونه ويكونون مصالح له اي جنودا مجندين - 00:10:52

هم وغيرهم ممن يتبعه قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عباد الله فاتتبوا يا عباد الله فاتتبوا يثبتنا عليه الصلاة والسلام لأن الامر خطير وقال عليه الصلاة والسلام من سمع بالدجال فلينا عنه - [00:11:17](#)

فليبعد فان الرجل يأتيه وهو مؤمن فلا يزال به حتى يتبعه بما يلقي من الشبهات يأتيه الانسان ويقول انا ابدا هذا لن يضلني ولن اتأثر به ولكن لا يزال يلقي فيه - [00:11:34](#)

من الشبهات حتى يتبعه والعياذ بالله فاذا البحث فيه من وجوه اولا زمن خروجه ها لا يعلم لكنه من اشهر الساعة. اما مكانه فمن المشرق واما اتجاه فالى المدينة - [00:11:53](#)

اكبر هم له ان يصل الى المدينة. ولكن الله يحميها منه والله الحمد واما دعوته فقد ذكر انه اول ما يخرج يدعوه الى الاسلام ويقول انه مسلم وينادح عن الاسلام - [00:12:14](#)

ثم بعد ذلك يدعي النبوة هو انهنبي ثم بعد ذلك يدعي انه الله اعوذ بالله يدعي انه الله فهذه دعوة نهايتها بداية فرعون وهي ادعاء الربوبية وانه الرب - [00:12:32](#)

ولكن من حكمة الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى يعطيه ايات فيها فتن العظيمة فانه يأتي الى القوم يدعوهم فيتبعونه فيصبحون وقد نبتت اراضيهم وشبعت مواشיהם فتعود اليهم اوفرا ما تكون - [00:12:59](#)

لابنا واسبيغه ضروعا يعني انهم يعيشون برغد لانهم اتبعوه ويأتي القول فيدعونه فيدعونه فيصيبحون ممحلين ما في اراضيهم شيء وهذه فتن عظيمة لا سيما في الاعراب الاعرابي افتتن بهذا كتانا عظيمها - [00:13:30](#)

ويمر بالخربة يمر بالخربة فيقول اخرجي كنوزك امر اخرجوا كنوزكم فتخرج كنوزها تتبعه كيعassis النحل ثبت من ذهب وفضة وغيرها بدون الات وبدون شيء فتن من الله عز وجل الفتنة عظيمة جدا - [00:14:01](#)

ثم مع ذلك هذى حاله معاملته لاهل الدنيا اللي بيتمتع في الدنيا او ييأس فيها اما المآل فان الله تعالى جعل معه جنة ونارا جنة ونارا بحسب رؤيا العين - [00:14:29](#)

لكن جنته نار وناره جنة من اطاعه ادخله هذه الجنة فيما يرى الناس ولكنها نار محرقه والعياذ بالله ومن عصاه ادخله النار فيما يراه الناس ولكنها جنة وماء عذب طيب - [00:14:48](#)

اذا يحتاج الامر الى تثبيت من الله عز وجل ان لم يثبت الله المرء هلك وظل فيحتاج الى ان يثبت الله المرء على دينه ثباتا قويا تماما يخرج اليه رجل من الناس شاب - [00:15:12](#)

فيقول له انت الدجال الذي ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فيدعوه فيأبى ان يتبعه - [00:15:37](#)